قصيدة النثر
الولادة المتأثرة – القبول – المحدودية

prose poem

Affected Birth – Acceptance – Limitation

د. محمود يعكوب يوسف

مديرية تربية واسط

mhmood.yakoob@gmail.com

الملخص:

في هذه الدراسة محاولة للوقوف على ماهية قصيدة النثر وموقف النقد الأدبي منها ، فهذه القصيدة حظيت ما لم يحظ به أي نوع أدبي آخر من السجالات والنقاشات والاختلافات سواء ما يتعلق بتسميتها ودقة ما تفصح وما تحيط به تلك التسمية ،أو ما يتعلق بانتمائها أو عدم انتمائها إلى جنس الشعر، وقوفاً على أهم الآراء التي قيلت فيها، وكذلك تحاول هذه الدراسة بيان مميزات هذا النوع الأدبي وأسباب محدودية عالمه ؛ لذلك قُمست على فقرات ، أو مفردات ، الفقرة الأولى كانت المقدمة إذ بيّنت أثر اللغة العربية في تحفيز، واستفزاز أصحابها للبحث في فضائها عن كل جديد من الممكن أن يدخل ضمن فنونها المتنوعة والمتشعبة، أما الفقرة الثانية فتناولت تباين الرؤى بشأن القصيدة والمواقف الفكرية منها ، ووقفت الفقرة الثالثة عند ولادة هذه القصيدة ،فمن قيل بورودها الأجنبي ومن قيل بأصالتها العربية ، أما مميزات القصيدة فقد احتوتها الفقرة الرابعة ،وتناولت الفقرة الخامسة أهم الآراء التي قيلت عن قصيدة النثر معارضيها ومؤيديها ومن حمل رأياً محايداً ،وكانت الفقرة السادسة قد حددت العلل التي قيدت شهرة قصيدة النثر ، ثم انتهت الدراسة بفقرتها السابعة والأخيرة وهي الخاتمة .

توصلت الدراسة إلى أنّ قصيدة النثر نوع أدبي سواء انتمى إلى الشعر أم لم ينتمِ ، فقد درج اسمه وخطّه مكانه بين الفنون الأدبية كجنس أدبي مبتور الأصالة، ثابت القدرة والمكانة ، مجهول المستقبل، وهذه النتيجة

جاءت بعيداً عن سلطة المؤمنين بالقصيدة، أو الرافضين لها .

الكلمات الدالة : قصيدة النثر ، موقف النقد ، جنس الشعر ، أصالتها العربية ، الفنون الأدبية .

Abstract

In this study, an attempt is made to find out what the prose poem is and the position of literary criticism towards it. This poem has received what no other literary genre has had in terms of debates, discussions and differences, whether with regard to its name and the accuracy of what it discloses and what surrounds that label, or what is related to its affiliation or non-affiliation to The genre of poetry, in view of the most important opinions that were said about it, and this study also attempts to clarify the characteristics of this literary genre and the reasons for the limitation of its world;

Therefore, it was divided into paragraphs or vocabulary, the first paragraph was the introduction as it showed the effect of the Arabic language in motivating, and provoking its owners to search in its space for everything new that could be included within its diverse and complex arts. The third paragraph foouseso the birth of this poemtouching upon its arigin whether Arnbic or Foreign., as for the characteristics of the poem, it was contained in the fourth paragraph, and the fifth paragraph dealt with the most important opinions that were said about the prose poem, its opponents and supporter**s**, and those who held a neutral opinion. Then the study concluded with its seventh and final paragraph, which is the conclusion.

The study concluded that the prose poem is a literary type, whether it belongs to poetry or not. Its name and calligraphy

unknown future This result is far from the authority of the believers in the poem, or those who reject it

have taken its place among the literary arts as a literary genre with amputated originality, fixed in ability and status, with an

المقدمة :-

حين تتوافر الأدوات لدى المبدعين يعبرون بأفكارهم حاجز المألوف ، ويكسرون بنتائجهم قيود الثابت ، فيقفزون على الأثر ، وينحتون بمعاولهم تماثيل الجدة والعصر، فالموهبة الأدبية العربية مثلما لم تنقطع عن جذورها الثرة وتبتعد عن أبوّتها المزدهرة ، لم تصل يوماً إلى عقدة الانطواء وعتمة الانزواء ؛ كيف ذاك وهم يملكون ما يمدهم بضياء النظر ووضوح البصر، وما يأخذهم إلى تفسير الغامض ،وإدراك المتوارى واستبصار المتدارى ، فهم يملكون من اللغات عربيتها بفنها وفنونها ، بسمائها وغياهبها ، فتلك هي أداتهم وتلك هي عدتهم وآلتهم التي تحفزهم وتستفز قدراتهم، فتجعلهم قلقين متوثبين باحثين لا ينقطعون عند تعبير، ولا يقفون عند شكل وتأطير، ولا يكتفون بمنظر وتصوير، فشكل الأمس عندهم قديم وممجوج ، وسعيهم للجديد ممجد ومحمود، فالأدب العربي يرفض العقم والجمود، ويشتغل دائماً بأشكال ولود ،وتلك هي مرامي أصحاب قصيدة النثر فوجدوا في أشكال القصيدة العربية قيوداً، تُميت ما يدور في خلجات النفوس، فتلقفوا شكلاً حررهم وخفف عليهم النظام الوزني للقصيدة الكلاسيكية وقصيدة التفعيلة ،وصنعوا له روحاً شعرية ، تخرج من داخل النص ، فقالوا تلك هي صلة القصيدة بالشعر، تلك هي إيقاع القصيدة ، لكنّه إيقاع داخلي ، غير الإيقاع الخارجي لقصيدة الشعر ،ومثلما هذا الإيقاع في قصائد الشعر ليس واحداً ،فأنّ الإيقاع في قصيدة النثر ليس واحداً أيضاً ،فهو يختلف من قصيدة إلى أخرى ، وهذا أمرٌ طبيعي فهو مرتبط بالألفاظ المستخدمة التي تكوّن بالمجموع المعاني التي يبتغيها المؤلف والتي تعكس فلسفته في الجنة والمجتمع ، مع أنّ معاني قصيدة النثر في جُلّها تمظهرت فيها الموضوعات السياسية والاجتماعية كالثورة والحرية والجوع والغربة ، وهي الموضوعات ذاتها التي لم تفلت من سلطتها أكثر الفنون ، وليس قصيدة النثر وحدها .

تباين الرؤى وتشابه التخصيص:

لم تكن الرؤى واحدة عند أهل الأدب ممن اهتموا بهذا الشكل الأدبي فقد تباينت تصوراتهم ومحدداتهم بعض الشيء، لكنّهم لم يخرجوه من الجنس العام وهو النثر، فمنهم

من نظر إلى أسلوبه كالأستاذ أنيس المقدسي فقد عرف (النثر الشعري) بأنه: " أسلوب من أساليب النثر تغلب فيه الروح الشعرية من قوّةٍ في العاطفة ، وبعدٍ في الخيال، وإيقاعٍ في التركيب ، وتوفرٍ على المجاز"[١]، ومنهم من نظر إلى كثافته كالكاتبة سوزان برنار فقصيدة النثر عندها "قطعة نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحّدة، مضغوطة، كقطعة من بلّور...خلق حرّ، ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف في البناء خارجاً عن كلّ تحديد، وشيء مضطرب، إيحاءاته لا نهائية"[٢] ومنهم من جعله شكلاً مقابلاً لشكل قصيدة الشعر ، فقارن بينهما كما هو حال الدكتور عبد الآله الصائغ الذي يقول :"تمثل قصيدة النثر حالة مروق لا تشاكل الشعر ، ولا تشاكل النثر، وهي تأسيس يمثل جلداً مُتلفاً لجسم الشعرية الحي، حتى زُعم أن قصيدة النثر جنس مخنث ؛أي منفعل بنفسه مثل الحيّة ، فيه صفات الشعر وصفات النثر معاً"[٣]، وهنالك من وجد في قصيدة النثر وجه الحداثة في القصيدة العربية ، فقصيدة النثر هي"جنس أدبي يستمد من الحداثة والثقافة أهم مقوماته ، وهي ضرورة فرضت نفسها إزاء التطورات الحاصلة في المجتمعات،من أهم مبادئها الأساسية:الحصر ، الإيجاز ، شدة التأثير والوحدة العضوية"[٤]، ومع اختلاف المواقف الفكرية تبقى قصيدة النثر نافذة أخرى من نوافذ التعبير عن مشاعر وخلجات الإنسان ، ومن جمالياتها أنها تحتاج قارئاً لا متلقياً كونها لا تكاشف صوتاً ولا تفصح دلالة ؛ بل تراهن على الذي يقرأ سطورها لتتحداه وتبعث فيه التحفيز ،مستفزة مخزوناته ،ومستنفرة حواسه ،وموقظة ذخائر قراءاته كي يرصد المغيب والمتدارى[٥]، فهي جريئة وقوية وجميلة مستمدة قوتها وجمالها من عمق الألفاظ العربية ومن سطوة معانيها ٠

إشكالية التسمية:-

يكاد لا يوجد نوع أدبي أُختلف على تسميته مثل قصيدة النثر،وربما هذه سيمةٌ من سيمات مفاجئتها للجمهور المعتاد على القصيدة العمودية أو قصيدة التفعيلة، فقد أُطلقت عليها عدة مصطلحات: النثر الشعري، الشعر المنثور، النثر المشعور،النثر الفني، قصيدة منثورة، قصيدة نثرية، شعر طليق، وقدْ تمْكّن الشاعر عزّ الدين المناصرة أن يُحصي لهذا النمط خمسة وأربعين اسماً،لعلَّ أشهرها (قصيدة النثر) أو(الشعر المنثور) أو(غير العمودي والحرّ) [٦]، وهناك من أطلق عليها (قصيدة نص) معللاً بأن النص يطلق على الشعر وعلى النثر على حد سواء[٧].

هذه المصطلحات كلها تشير إلى أنّ قصيدة النثر أسلوب في الكتابة تهيمن عليه صفتان من صفات الفنون الأدبية وهي صفة الشعر وصفة النثر ، ويستعمل الآليات الفنية

والبلاغية لكل نسق منهما، إنه أسلوب يجعل الشعر هدفاً جوهرياً لها، باذ يتحلل من كتابة النثر إلى كتابة نصوص تتسم بالشعرية المتوهجة كلما أمكن ذلك، ولتكن التسمية: نثراً شعرياً، أو شعراً منثوراً، أو نثراً فنياً، فالهدف الأساس للكاتب/ الشاعر هنا هو كتابة نوع شعري آخر خارج مجال الوزن والقافية[٨]، بل وخارج إطار الصيغة الشعرية الموروثة التي جرت عليها العادة في شعر الأحياء، فضلاً عن أنّ الشعر العمودي تُعيّن حالاته على إخفاء المعنى ودسّ الحقيقة في جيوب الاستعارة والصور الشعريّة... وهي التي كثيراً ما تفْتقد للجلاء والدقّة، غيْر أنّ النصّ النثْري يُمكن أنْ يوسم بـ "الشعريّة"، فيصطلح على هذا النصّ بـ "شعر النثْر" أو "شعريّة النثر". ويوسم العموديّ والحرّ بالقصيدة، لأنهما تلك النصوص الموزونة والمقفّاة. "فالشعريّة" يمكن أنْ تتوفّر في "قصيدة النثر" كما يمكن أنْ تغيب عن القصيد العموديّ أو الحرّ[٩]،"فأيُ غرابة في أن يضم الشعر قصيدة النثر في حاضنته، وتراثنا فعل هذا قبلنا دون حرج، وثمة دائماً الشعرية التي تقرُّ في ضمير النص بؤرة للجمال والابتكار ، ولسنا مضطرين إلى تنصيص مصطلحها الناتىء ،(قصيدة نثر) فقد رأينا شعراً بلا شعرية مثل ألفية ابن مالك، وشعرية بلا شعر مثل اللوحة التشكيلية ، فإذا لم يكن التنصيص موافقاً لتقاليد القصيدة الجاهلية (عمود الشعر) ،فهو موافق لحرية الشعر الحديث"[١٠]، فقد تكون الشعرية التي في مضانها تكسبها الحقُّ في تسميتها بالقصيدة. إلا أنّ من الباحثين – أمثال عبد الله شريق– من وجد أن تسمية هذا النوع الأدبي بـ "قصيدة النثر" هو العلة في اعتراض كثير من القرّاء والكتاب بانتماء هذه التجربة الجديدة إلى الشعر على الرغم مِمَّا يحمله من مفارقات وعدم صلاحية للدلالة على طبيعة التجربة وتنوع مسارها، وحمّل جماعة شعر مسؤولية هذه التسمية والترويج لها انطلاقاً من التجربة الفرنسية واعتماداً على كتاب سوزان برنار ، ويجد أنّ التشبث بهذا المصطلح هو الذي شجع كثيراً من الشعراء والنقاد المحافظين على التشكيك في شعرية نصوصها ؛ لذا وجد إنه من الملائم تسمية هذه التجربة بـ(التجربة الشعرية الجديدة) بدلاً من قصيدة النثر؛ لأنها قادرة على الإقرار بجدة هذه التجربة ومشروعيتها الشعرية وطابعها التجريبي[١١]، وهذه التسمية لقصيدة النثر صنعت بلبلة أجناسية وتلفيقاً مما جعل الدكتور عز الدين المناصرة يكتب دراسة بعنوان(قصيدة النثر جنس كتابي خنثى)، أي يجمع بين مقومات الشعر والنثر.

قصيدة النثر باختصار هي نثر غايته الشعر؛أي نتجت بسبب رغبة الشاعر في استخراج الشعر من سياق النثر؛أي أن

قصيدة النثر، تجربة شعرية متنوعة ومتحررة آتية من سياق آخر غير السياق الشعري المتعارف عليه[١٢]، حقاً أن الكاتب في النثر ، ينحصر جهده في الأعراب عن المعاني – ميدان المعاني هو النثر ،وهو نوع يقبل الالتزام والشعر كالرسم والنحت والموسيقى لا يقبل الالتزام – البحث عن الحقيقة لا يتم إلا باستعمال اللغة أداة ، وليس هذا شأن الشاعر ،إذ الكلمات لديه عوالم صغيرة يخدمها بدل أن يستخدمها ،والنثر طريقة من طرائق الفكر ، ولحظة من لحظات العمل، وهو عن طريق كشف الموقف حالاً لتجاوزه مستقبلاً[١٣]. ومع وجود الحرية في كلا الجنسين ، وبصرف النظر عن اختلافها ، إلا أنّ الشاعر في قصيدة النثر يريد أن يستثمر الفن في النثر للوصول إلى غايته .

نشأة قصيدة النثر:-

لم يجد القارئ العربي ما يثيره عندما نضع أمامه كلمات تموضعت في عبارة ان الانقلاب الأول الذي حصل للقصيدة العربية كان من خلال ما حققه كل من بدر شاكر السيّاب ونازك الملائكة فيما سُمِّي بالشعر الحر أو شعر التفعيلة فيما بعد؛" لقيامها على التفعيلة العروضية وهو الوصف الأقرب؛ فما جاؤا به يستحق الانقلاب ؛لأنه عملية هدم وبناء في الوقت نفسه ،هدم نظام متوارث وإيجاد نظام بديل معبر عن النظام الاجتماعي وشكل الحياة "[١٤]، أما ما يثيره هو أن يجد أنّ قصيدة النثر رافقت هذا الانقلاب أو أمبثقت عنه؛ ذلك فهذه العبارة يقبلها فريق وهو فريق آمن بشعرية القصيدة،ويرفضها فريق وهو من رفض نسبة القصيدة إلى الشعر.

فهذا الانقلاب الكبير في بنْية القصيدة العربية، رافقه صدور العدد الأول من مجلّة "شعر" سنة ١٩٥٧ بإشراف أدونيس وأنسي الحاج وغيْرهما ... لتؤسس لمشروع نمط جديد من الشعر يطلق عليه (قصيدة النثر). هذا قبل أنْ تُصْدر "سوزان برنار" كتابها الشهير(قصيدة النثر من بودلير حتى الوقت الراهن)سنة ١٩٥٩، ليلحقها أدونيس سنة ١٩٦٠ بأول مقالة نقديّة عربيّة تتحدّث عن قصيدة النثر ، ومع أنها محاكاة بيّنة لأفكار (سوزان برنار) باعتراف أدونيس نفسه ؛أي أن مفهوم قصيدة النثر، توطد في التجارب الجادة لدى جماعة شعر اذ أخذت قصيدة النثر تفرض نفسها جنساً أدبياً جديداً، لها ميزاتها و لغتها الشعرية واصطلاحاتها اللغوية، وتؤكد ذلك نازك الملائكة إذ ترى أن ظهور هذا النمط الذي يُسمّي النثر شعراً كان على أيدي طائفةٍ من أدباء لبنان الذين تبنتهم مجلة(شعر)[١٥] ؛أي أن أدونيس وأنسي الحاج " يعدان أبرز منظري قصيدة النثر،اعتماداً على ما كتبته سوزان برنار في كتابها"[١٦].هذا التأصيل العربي لقصيدة النثر قابله باحثون يرون أنّ (قصيدة النّثر أو

القصيدة النّثريّة) وافدة على الشّعر العربيّ بدأت حكايتها مع حركات التراجم من الغرب باعتبار ولادة المصطلح في المدوّنة النّقديّة الغربيّة. والمرجع في ذلك قصائد بودلير والدّراسة التّنظيريّة للكاتبة الفرنسيّة سوزان برنار اذ تحدّد برنار (جماليات قصيدة النّثر) وهي منطلقات لا تزال محلّ جدل واسع حتّى عند الغربيّين أنفسهم ، ومن هؤلاء الباحثين الأستاذ أنيس المقدسي إذ يعدُّ (الشعر المنثور) "محاولة جديدة قام بها البعض محاكاة للشعر الإفرنجي"[١٧]، وذكر أنّ ممّن عُرف بذلك كثيرون ، على رأسهم جُبران خليل جُبران ، وأمين الريحاني ،غير أنّه يرى أنّ ظهور هذا النوع (قصيدة النثر) كان في الربع الثاني من القرن العشرين، كما في مجموعة (عرش الحب والجمال)لمنير الحسامي ، وقد نشرها عام ١٩٢٥م[١٨] .

والحقيقة إن الترجمة والاطلاع على الثقافات الغربية بفعل التطور الهائل الذي آلت إليه البشرية في العالم أواخر القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين، دفعت –انطلاقاً من الهم الإنساني الواحد – المنظومة الثقافة الأدبية العربية، إلى أن تتفاعل مع تلك التغيرات التاريخية، لتجد نمطاً جديداً لأقرب فن إلى عموم المجتمع وهو الشعر محاولةً كسر التقليد الذي سارت عليه القصيدة العربية ، وبدأت هذه الحركة بالانخراط ضمن هذه التغيرات بخطوات تعثرية تارة و جدية تارة أخرى، رافق ذلك إطلاع القارئ العربي على منتجات أدبية بمصطلحات جديدة في الساحة الأدبية العربية (مسرح – قصة – رواية – و آخرها قصيدة النثر)، لكنّ اللافت للنظر أن الأشكال الأخرى للأدب – عدا قصيدة النثر – لم تلق التشنج من المتلقي العربي كما لاقته قصيدة النثر، على الرغم من أن تلك الأجناس كانت من الجدة ما تفوق قصيدة النثر كالمسرح مثلاً ؛وهذا يعود إلى أن القصيدة العربية الموزونة من المعتقدات الثقافية التي آمن المتلقي العربي بالطريقة ذاتها التي آمن بوجود النثر

مميزات قصيدة النثر:-

لقصيدة النثر _على وفق ما أطلق عليها قصيدة _ خصائص تقاطعت بها مع قصيدة التراث العربي (العمودية) وشعر التفعيلة فيما يتعلق بالوزن أو طريقة نظمها أو تعاملها مع الفنون البلاغية وربما في الموضوع ، فهي تسير على :

أولا: بناء ذات مستقلة ،فقد تخلت عن الوزن العروضي للشعر القديم ، وكذلك عن التفعيلة المفردة عند أصحاب ما يسمى بالشعر الحر ، فلا مكان للموسيقى في الشعر المنثور .

ثانياً: الاعتماد على اللغة المجازية والتخييل ، والتحشيد العاطفي .

ثالثاً: التوهج والمجانية ، فلا تعطي اهتماماً كبيراً إلى الإيقاع والتصويت ، رنة الإحساس، توقيع الجملة، سجع المشاعر، وسواها من المصطلحات التي قال بها منظري قصيدة النثر .

وهناك من يفرق بين الشعر المنثور والنثر الشعري ، فالشعر المنثور ينتهي إلى خصائص من الشعر ونسقه ، فالتمييز بين الاثنين يكمن في :

١- من خصائص الشعر المنثور الوحدة والكثافة ،فهي تتجنب الاستطرادات والإيضاحات والشرح ،أما النثر الشعري فليس له شكل ، فهو استرسال واستسلام للشعور دون قاعدة فنية أو منهج بنائي ،ويسير في خط مستقيم ، فهو وصفي ؛ لذلك يمتلئ بالاستطرادات والتفاصيل وتنفسح فيه وحدة التناغم ولانسجام [١٩] .

٢- قصيدة النثر تتسم بالوحدة العضوية ، فهي بناء وتنظيم واعٍ ، وهذا ما يميزها عن النثر الشعري الذي هو مجرد مادة [٢٠].

نخلص من ذلك كله أنّ القطيعة بين قصيدة النثر وأصناف الشعر الأخرى حاصلة أو ماثلة في الوزن والأسلوب٠

ففي الوزن، فالمجانية التي قال عنها أصحاب قصيدة النثر كسرت القواعد العروضيّة ،واسْتعاضتْ عنها بأوزان داخليّة وشخصيّة (إيقاع) ٠

أمّا الأسلوب، فقد عوّلتْ قصيدة النثر على المفاهيم الثلاثة التالية: (الإيجاز والشموليّة والكثافة)، وهي المفاهيم التي حدّدتها سوزان برنار في كتابها ،وهي المفاهيم النظريّة نفسها التي واصلتْ جماعة شعر الاشتغال عليْها؛ أي أنَّ شاعر قصيدة النثر تخلى عن المفاهيم المبادئ الجوهرية والأساسية المتبعة في بناء القصيدة وأتجه صوب بناء قصيدة ؛بمعنى أن قصيدة النثر، قصيدة معرفيّة أو قصْديّة معْرفيّة ، صاحبها قصد كتابة ذات الجنس الشعري، وشحنه بجملة من معارفنا المكتسبة و(بالقصديّة) فقط، يكون الكاتب قد لامس الشرط الأوّل من شروط كتابة (قصيدة النثر)٠

أهم الآراء التي قيلت في قصيدة النثر :-

أثارت قصيدة النثر منذ ظهورها، جدلاً واسعاً في الساحة الأدبية، وانقسم الأدباء والشعراء إزاءها، ما بين معارض لها رافض لانتمائها للشعر وتصنيفها كقصيدة ، فهؤلاء ينظرون لها على أنها نتاج تراجعين، الأول: انهيار اللغة العربية، والثاني: تراجع الشعور بالانتماء ، واتهموها بأنها مسؤولة عن انحطاط الذوق العام عبر انقطاعها عن التراث، وأنها مهما انتشرت، فهي كالزبد، والسيل، مصيرها الزوال والانطماس. وبين مؤيد لها بوصفها محصلة فنية، وثقافية، لتجربة قصيدة التفعيلة ، وهؤلاء يعدّونها تجربة متمردة، لكسر سلاسل الرماد، التي

تفرضها الاشتراطات على الوجود النسقي للقصيدة ، فضلاً عن أنها تحمل في طياتها، طاقات الخلق، والتجديد، لتوسع وتثري الأفق الشعري العربي بالرؤى والتجارب، وما بين اتهامات المعارضين وآراء المؤيدين ،دخل الكثيرون في حيرة، حول انتماء قصيدة النثر، فهل هناك ما تسمى بقصيدة النثر؟ وهل تتمتع بشروط الانتماء لجنس أدبي مستقل؟ وما هي علاقتها بقصيدة التفعيلة ؟

الآراء المعارضة :-

تحدثت نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) عن قصيدة النثر، وقد كان موقفها معارضاً رافضاً لهذا النوع الأدبي ، ورأت أنّ الدعوة لتسمية النثر شعراً لا تستقيم ، وهي دعوة غير مقبولة، وأبدت تساؤلات عدة ، " لماذا جاء الناثر المعاصر ليزدري النثر ويحاول رفعه بتسميته شعراً ؟ "[٢١] وتسأل أيضاً هل هو جهل أم هو بدعة ، فتقول: "تُراهم يجهلون حدود الشعر ؟ أم أنهم يحدثون بدعة لا مسوغ لها ؟ وإذا كانوا يملكون المسوغ فلماذا لا يصدرون كتب النثر هذه بفذلكة يبينون فيها للقارئ الوجه الذي ساغ لهم به أن يصدروا كتاب نثر لا يختلف اثنان في أنه نثر ثمّ يكتبون عليه أنه " شعر" ؟"[٢٢]،وخلال ردّها على هؤلاء الذين يسمون النثر شعراً ، انطلقت من أسس عدة :

الأول : من الأساس النفسي ، فهي ترى أنّ سبب تسميتهم للنثر شعراً ، أنهم يزدرون موهبتهم في مجال الكتابة النثرية ، ويتطلعون إلى شيء لا يملكونه ، وكأنهم يرون وضاعة النثر ، فأرادوا الارتقاء به فسموه شعراً ، والناثر شاعراً ، وترى الحال في أن يعرف هؤلاء قيمة النثر الذاتية ، فلا يمكن أن يغني الشعر عن النثر ، ولا النثر عن الشعر [٢٣].

الثاني : من الأساس اللغوي ، فترى الأديبة نازك أنَّ دعوة " قصيدة النثر " وقعت في خطأ كبير إذْ أطلقت كلمة " شعر " على الشعر والنثر معاً ، مع أنّ لها دلالتها الخاصة بالموزون وإذ لم يكن فرق بينهما إذن فـ(رسائل الأحزان) شعراً مثل معلقة امرئ القيس تماماً، ثمّ توجه لأصحاب الدعوة تساؤلاً إنكارياً ، فتقول : " لماذا إذن ميّزت لغات العالم كلها بين الشعر والنثر ؟ وما الفرق بين الشعر والنثر إن لم يكن الوزن هو العنصر المميز؟ فالتسمية أساسها الاختلاف لا التشابه[٢٤].

الثالث : الأساس النقدي، فأصحاب قصيدة النثر ينطلقون من(المضمون) في وصف الكلام بالشعر، فالشعر في نظرهم تجمّع معان جميلة موحية فيها الإحساس والصور ؛ بمعنى أنه يعتمد على الخيال والعاطفة والصور ، فلا يهتم بعد ذلك أن يكون موزوناً أو غير موزون ، إذاً فالوزن عندهم ليس شرطاً في الشعر ،وحين الرجوع إلى صوت النقد يظهر أن الشعر له ركنان رئيسان:

النظم الجيد (الشكل)أو(الوزن) و المحتوى الجميل الموحي [٢٥].

وترى نازك أنّ (قصيدة النثر) ليست من الشعر في شيء ، لعدم توفّرها على الوزن (الموسيقى)، فالوزن عندها " هو الروح التي تكهرب المادة الأدبية وتصيّرها شعراً ، فلا شعر من دونه مهما حشد الشاعر من صور وعواطف ، لا بل إنّ الصور والعواطف لا تصبح شعرية ، بالمعنى الحق ، إلا إذا لمستها أصابع الموسيقى ، ونبض في عروقها الوزن "[٢٦]،فالوزن عند الناقدة هو الذي يشير إلى كونية الشعر، فهو القالب الذي تنصب فيه معاني الشاعر كي يصيرها شعراً .

ومن الآراء المعارضة أيضًا الباحث فاضل ثامر ففي دراسته(إشكالية الإيقاع بين الشعر وقصيدة النثر الحضور والغياب) نظر إلى قصيدة النثر من جانب الإيقاع فوجدها قصيدة لا تمت إلى الشعر في شيء؛ فهي تخلو من الإيقاع المُدعاة، فيقول :" أما مسألة الإيقاع في قصيدة النثر فستظل مجرد افتراضات نظرية ليس لأنها لا تنبع من إمكانات قصيدة النثر في الأدب العربي وإنما لكونها مجرد افتراضات مأخوذة من خصائص قصيدة النثر في الأدب الأوربي ...كما هو الحال في القصيدة الفرنسية "[٢٧] ،ومع هذا الموقف يعود ليعترف بشعراء أجادوا الكتابة بقصيدة النثر إلا أن كتابتهم خلت من الشحنة السرية(الموسيقى والإيقاع)، يقول : " لو أن قصيدة النثر قد توفرت على مثل هذه الجذوة السرية لامتلأت بالحياة الشعرية المتدفقة ولنهضت متألقة داخل مملكة الشعر "[٢٨]فجعل الإيقاع هو المحتوى الذي يبعد قصيدة النثر عن الشعرية ،مع أن الإيقاع فيها هو أحساس بالإيقاع يتوافر لدى القارئ لحظة القراءة حين يتمكن المؤلف من خضخضة لغة قصيدته وبعث الإيقاع من داخلها[٢٩]

وهذا الرأي وجد ما يقابله عند الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي إذ رأى أنّ الوزن لا الإيقاع هو الأساس في الشعر فقصيدة النثر لا تخلو من الإيقاع لكن لا وزن لها " لأن إيقاعات النثر معنوية تتحقق عن طريق الصور والمعاني أكثر منها صوتية والعكس بالعكس في الشعر"[٣٠]،ويقول: " للنثر إيقاع خاص ليس هو الإيقاع المستعار أحياناً من الشعر والمتمثل في السجع والتركيبات النحوية غير المألوفة ..والفنون التشكلية هي الأخرى لها إيقاعات وهي تتكرر دون انتظام طبعاً "[٣١] فإيقاع الشعر غير الإيقاعات المحتواة في الفنون الأخرى ، ومع ذلك فالشعر ليس نظاما إيقاعاً فحسب .

الآراء المؤيدة:

لم يقف النقد كله إلى الضد من هذا المظهر الأدبي، فقد وقف البعض معه مدافعاً عنه نوعاً أدبياً جديداً ، فقد حاول البعض أمثال

محمد عبد المطلب أن يجذر للمصطلح في اللغة العربية، فيذهب إلى أن مصطلح (قصيدة النثر) على الرغم من كونه مترجماً عن اللغة الفرنسية إلا أن متابعته للوصول إلى أبعاده المعجمية تعطيه شرعية الحضور، فمادة (قصد) في لسان العرب ترتبط بالقصد، كما أن ابن منظور لم يربط بين القصيدة والوزن أو القافية، وإنما ربطها بالشعر، ومادة "شعر" في المعجم تنتمي إلى الشعور والفطنة والعلم[٣٢]، وينتهي في محاولته تحديد خصائص القصيدة، من خلال المعاجم العربية، إلى أمرين:

١- أن الشاعر ما سمي شاعراً إلا لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره.

٢- يقوم مصطلح (قصيدة)، من خلال المردود المعجمي، على ثلاث ركائز:

أ- الفطنة: وهذه الركيزة تتعلق بالمبدع وقدراته الداخلية ذهنياً وعقلياً.

ب- الوعي والقصد: هذه الطاقة الداخلية تستدعي المتلقي المقصود خاصاً كان أم عاماً، كما تستدعي العالم لكي تراه من خلال وعيها الكلي أو الجزئي.

ت- التجويد في الأبنية السطحية(اللفظ) والأبنية العميقة(المعنى): وهذه الركيزة تقدم النص المفارق للنصوص التلقائية، أي تقدم اللغة الجمالية المفارقة للغة التخاطب[٣٣].

ومن الطبيعي أن يشكل فريق التأليف رأياً مويداً مأصلاً لهذا النوع الأدبي مرةً ، نافياً أن يكون الإيقاع العروضي هو الذي يحدد شعرية قصيدة النثر من عدمها مرةً أخرى ،فالتأصيل يقول عنه طلال غوار أحد كتّاب قصيدة النثر: "إنَّ قصيدة النثر، محصلة فنية ثقافية، لتجربة قصيدة العمود،والتفعيلة، وليس كما يزعم البعض، أنها لا تمت لقصيدة التفعيلة بصلة ، مشيراً إلى أن من بدأ بكتابة قصيدة النثر، شعراء كبار، ولهم تجربة عميقة في كتابة قصيدة الشطرين، وقصيدة التفعيلة، كأدونيس"[٣٤].فأثبت شعرية قصيدة النثر بربطها بالمشتغلين بها وبممارستهم الواسعة في ميدان الشعر .

أما الشاعر ماجد الشرع فاستبعد أنّ يكون الإيقاع هو الحدَّ بين شعرية قصيدة النثر وبين النظر إليها كنص نثري ، فقصيدة النثر،" وردةٌ في حديقة الشعر،إن الإيقاع العروضي لا يحدد هوية العمل الشعري فثمة عوامل هامة تدخل في ماهية القصيدة وتكسبها خاصيتها الشعرية المتفردة ، ومن السمات الأساسية ؛الصورة الشعرية الجديدة المركبة العميقة كموجة ، والانزياح الدلالي ، والكثافة الشعورية ، وقصيدة النثر تملك سمات الشعرية الأساسية فلا تحتاج إلى تصنيف خارج نطاق الشعر لأنها منه ولا توجد مغايرة كي تصنف تحت تجنيس آخر ، بل يمكنني عدها خلاصة التمرد الإبداعي في حركة الشعر المعاصر "[٣٥]،فلم يكن الإيقاع العروضي هو القول الفصل عند

الشرع في انتماء قصيدة النثر إلى الشعر أو عدم انتماءها على أن الذي يحدد هذا الانتماء سمات أخرى غير الإيقاع .

إما محمد لطفي اليوسفي فيرى أنّ قصيدة النثر"جعلت اللغة حقلا من الأعشاب الصالحة لدرء صداعات كثيرة. ليبدو النصّ كالمسرح العبثيّ، يُحيل إلى الفوضى المرتّبة والتعتيم الواضح، والذاتيّ الجمعيّ.. تبعًا لذلك، يبدو الكلام الشعريّ قائما على التعتيم. فيبدو في الظاهر على الأقلّ، فوضى من الكلمات عارمة، أو مجرّد لغو يوحّد بين التباين ويجمع المتنافر" [٣٦].

فهذا الفريق سعى لإثبات قصيدة النثر وإلى ضرورة استغلالها كفن أدبي ينتمي إلى الشعر لكن له خصائصة التي تميزة .

الآراء المحايدة :

وهناك نقاد فصلوا بين قصيدة الشعر وقصيدة النثر ولم يلبسوا قصيدة النثر ثوبَ الشعر فقد جعلوا لكل نوع كيانه الخاص أو إيقاعه الخاص، ومن هؤلاء الدكتور جابر عصفور فهو لم يرفض قصيدة النثر، ولم يتعصب لقصيدة الشعر ،فقد رأى أن قصيدة النثر تختلف عن قصيدة الشعر، فـ" قصيدة النثر بالفعل غير موزونة، ولكنها في الوقت نفسه، تتميز بأسباب، وأوتاد، تتكرر، فتخلق نوعاً لا نعرفه من الإيقاع، فالوزن الذي يتميز به الشعر، ليس إضافة من الخارج، أو مجرد ثوب على جسد القصيدة العاري، أي زينة شكلية، وإنما هو مادة بنائية في الشعر"[٣٧]، ولهذا فهو يرى أن قصائد محمد الماغوط، موزونة بمستوي الأسباب، والأوتاد، ذلك لأن تكرار الأسباب، والأوتاد، يخلق نوعاً من الإيقاع، تلحظه العين لاشعورياً، ولهذا فقصيدة النثر لها ضوابطها الداخلية، على حين أن الشعر ضوابطه، وشروطه، خارجية،هي الأوزان[٣٨] .

في حين يرى الدكتور حبيب مؤنس أن النثيرة –التي هي واحدة من تسميات قصيدة النثر– ليست شعراً وليست بديلاً عن الشعر لأنها شيء آخر غير الشعر إنها جنس جديد لابد له من ايجاد مكانة له بين الأجناس الأدبية الأخرى وعليه أن يتأسس على قواعد ومعايير وحدود مستنبطة من جنسه ونوعه ومعطيات شكله ، وليس من فن آخر هو الشعر وإن ارتبط بالشعر بصلة رحم معينة لأن فنون الأدب من شعر ونثر كثيرة هائلة و بينها صلة رحم ووشائج أخرى[٣٩]، فهو لم ينكر قصيدة النثر ولم يجعلها من جنس الشعر فهي جنس جديد يرتبط بالشعر برباط الأدبية .

محدودية قصيدة النثر وعالمها الخاص :–

كثيرةٌ هي الأسباب التي حددت الميدان القرائي لقصيدة النثر كنوع أدبي ، وقيدت من شهرته ، فهذه الأسباب تباينت قوةً وضعفاً تبعاً لقضايا فنية ، وسياسية ، واجتماعية ، وأخرى تاريخية ، ومن هذه الأسباب :–

١–التسمية : فأول دواعي محدودية قصيدة النثر هو إصرار أصحابها على هذه التّسمية المخنّثة الّتي تحاول الجمع بين شيئين مختلفتين في الطّبيعة والوظيفة ، وإن كانا يستعملان نفس المادّة الخام (اللّغة)، فالشّعر يتّصف بكثافة المعنى وتعدّد آفاق الدّلالة وطرافة الصّور في عبارة موجزة واصفة وضمن رؤية مختلفة ورؤيا كاشفة، في حين أنّ النّصّ النّثريّ باعتبار طبيعة أغراضه وأساليبه وميادين كتابته يطلب نثر الألفاظ بالقدر المستحبّ الّذي يحقّق البيان والفصاحة ويتتبّع تفاصيل موضوعه من شتّى جوانبه. ومن هذه النّاحية كان الشّعر والنّثر على طرفي نقيض اذ أنّ الشّعر يوجز فيكثّف ويجمّع والنّثر يحلّل فيشتّت ويوزّع [٤٠] فكيف الجمع بين متناقضين .

٢–السبب الديني :إقحام الدين من بعض الكتاب : إن بعض المهتمين بهذا المجال قام بإقحام الدين الإسلامي، من خلال المقاربة مع كتاب الله عزّ و جل – القرآن الكريم – على أن البذور الأولى لقصيدة النثر تتجلى في كتاب الله عز وجل، والفهم الخاطئ لهذه المقاربة، بالإضافة لما شاع عن قصيدة النثر من مفاهيم تتضمن الهدم للإرث التاريخي، والدين الإسلامي بوصفه الحجر الأساس في ذلك الإرث الكبير، تخوف بعض رجالات الدين من أن تطال مساحة الحرية الممنوحة لهذه القصيدة ذلك الإرث [٤١].

٣– السبب السياسي والاجتماعي :

أ– ضعف الفعالية السياسية والاجتماعية إلى حد الإنعدام ،فقصيدة النثر لم تكن يوماً لسان المجتمع العربي في كل ما مر به من أحداث سياسية أو اجتماعية ،فلم تتصدى لمشاكل مجتمعها كما هو حال قصيدة الشعر ،وأثر المهرجانات الشعرية في ذلك .

ب– الآيدولوجيات السياسية ،فالمعركة التي حاولت إسناد قصيدة النثر لم تكن معركة شعرية، إن مدافعي قصيدة النثر في الأغلب كانوا من الأيدلوجيين، والمعارك الناشبة كانت في أساسها معارك ايدلولجية بين من يحمل أفكاراً ثورية تريد إقصاء الماضي واستبعاده من الذاكرة العربية وبين أيدلوجيات تحاول الإبقاء على التراث ،وكانت قصيدة النثر الملعب الذي تتم فيه تلك المعارك [٤٢].

ت– هوية قصيدة النثر من خلال سرد تاريخي لتطورها: إذ ذهب بعض النقاد إلى إحالة قصيدة النثر صنفاً غربياً خالصاً، أتى إلينا في مطلع القرن الماضي من خلال بعض الرواد المتأثرين بشعراء الحداثة الغربيين، أمثال رامبو الفرنسي وت.أس.اليوت الإنكليزي، واعتبروه دخيلاً على الشعر العربي ويجب استئصاله، كونه يؤدي إلى نسف الذاكرة العربية، وهدم أسسها المعرفية [٤٣]

٣- السبب اللغوي والفني :

أ- الإبهام: وهو من المسائل الأكثر خطورة؛ لأنّ التعويل على هذه التقنية، يُربك القارئ ويُقصيه عن دائرة الفهم؛ لأنّ الشاعر اليوم، لم يُراع التراكم المطلوب للوصول بهذا القارئ إلى هذا المستوى ؛فالإبهام أربك القارئ العربيّ الذي لا زال إلى الآن يُعوّل في ثقافته على الاستماع كمصدر للمعرفة.

ب- يمكن أن نعدَّ الوزن وما جبل عليه المتلقي هو أهم الأسباب التي قيدت شهرة قصيدة النثر ، فالوزن ليس ملبساً يغلف دون ضرورة لغة يتحدد قدرها الشعري على مستوى آخر، أو زينة لا فائدة لها ،أو قيود تضايق حرية التفكير الشعري ،بل هو الوعاء التي يحتوي المعنى ويمنحه القوة والتأثير (٤٤) .

ت-الأنساق الثقافية للعربي حملت نفسها على أن الشعر هو كلام موزون ، وأن هذا الشعر هو قرين اللغة كقيمة وظيفية في نقل الحاضر نحو المستقبل،فكلاهما لا يمكن المساس به.

ث- منابر التباري والمسابقات الأدبية يشكل الشعر الموزون معيارها الأول ، كذلك الجوائز الأدبية والتقريب من الحاكم كان في جلها تُرصَد لكتّاب الشعر، بينما النثر في كل أشكاله أعتبر كنمط أدبي من الدرجة الثانية، وإن الاقتراب من هذه الذاكرة الكبيرة، ومحاولة تطعيمها بما هو جديد، لهو أمر في غاية الصعوبة، وإننا نعتبر هذا التشنج مبرراً من الناحية العاطفية الاجتماعية، لكن لا يمكن استهجانه من الناحية الثقافية المعرفية، فالمثاقفة أمر لا بد منه، حتى أننا في هذا العصر نكاد لا نستطيع التعبير عما نريد بدون الرجوع إلى المصطلحات المعرفية التي وردتنا من الغرب (٤٥) .

ج- لقد جاءت قصيدة النثر في لحظة بدت وكأنها ثورة على ثورة، فالجدال حول مفهوم قصيدة التفعيلة كان مازال في بداياته، ثم جاءت قصيدة النثر وكأنها تعلن نفسها البديل لكل ما سبق، من هنا كانت الصدمة أكبر من أن تستوعب(٤٦).

الخاتمة : -

أنتهى البحث بمخرجات استخلصت من خلال الوقوف على أوليات هذا النوع الأدبي ،ومن خلال الأطلاع على الأقلام النقدية الذي عاينته ، والأقلام التي كتبت فيه ، وهذه المخرجات هي :-

١- المساحة اللغوية الواسعة التي تتماز بها اللغة العربية هي التي تغري أصحابها على عدم الركون عند صورة معينة في استخراج مكنوناتها والغور في عمق معانيها ،فالمبدع في قلق دائم لاختراق الجمال في أساليبها وفي نظمها إلى أساليب وطرائق أكثر جمالاً وإبداعاً ،واجدٌ أن هذه اللغة لازلت تحمل الكثير الذي لم يُصل إليه ، كاشفاً أن الهم الإنساني ينبغي أن لا تقيد

آلة أو أدوات التعبير عنه بقيود ،مؤمناً أن الأشكال السابقة للتعبير لم تستطع أن تفصح عن كل ما يدور في خلجات الإنسان وما يشعر به ، ومن هنا انطلق رواد هذا الفن القولي أو التعبير الأدبي المسمى بقصيدة النثر.

٢- قصيدة النثر سواء أرضيت حاضنة الشعر أن تكتنفها أم رفضت ،وسواء استساغها الذوق العربي أم مجه، فهو نتاج أدبي يتخذ من اللغة وسيلة أو أداة للتعبير وهذا النتاج له مؤيدوه يرون فيه أنّه تجديد للشعر في الشكل والمضمون ، يتيح لهم الخروج من الرتابة إلى فضاءاتٍ متحررة من أشكال الكبت والجمود ،لكنَّ هذا النوع الأدبي جابه بمعارضة شديدة منذ الوهلة الأولى لظهوره ،ربما بسبب تسميتها التي مست الوجدان العربي أو أن بنائها وأسلوبها خالف المعتقد الشعري العربي ،ذلك أن تسميتها بالقصيدة خدش الحس الذي جبل أن يرى في القصيدة الكلام الجميل واللفظ البديع والصياغة المسبوكة،كما يرى الوزن والموسيقى التي تحتضن المعنى ،

٣- صحيح إنَّ قصيدة النثر مثل الأنواع التي سبقتها أنتجت شعراء من أفضل ما أنتجته الشعرية العربية على الأقل في العقود الأخيرة إلا أن هذه القصيدة منذ سنة ١٩٦٠ إلى الآن –ولو أن الزمن لا يعد كمعيار لقياس حركة الأدب– لم تقدّم قصيدة النثر للساحة الثقافيّة الكثير(وهذا افتراض) طبعاً نطلق هذا الحكم قياساً على ما قدّمته القصيدة العموديّة للمشهد الثقافي والحضاري العربي ،بل بالعكس فهي مكثت في الكثير من نماذجها في العزلة، لا تجد جمهوراً يصغي إليها، ولا مسوقاً لديوانها،وتبدو وكأن عصر جماهيريتها الذهبي انتهى بموت شعراءها الأوائل في حين إننا نجد الشعر الحر استطاع احتلال موقع متميز في الأدب العربي خلال فترة قياسية، لم تتجاوز العقد أو العقدين،وغدا هو الشعر المفضل شكلا وحساسية وذائقة فقد داوم شعراء التفعيلة على البقاء كرواد دون منازع إلى يومنا، يناكد بعضهم قصيدة النثر ، ويؤرقون يومها في أحيان .

٤- تغيّر الحياة في كثير من مجالاتها ،وظهور الجدة في صورها لا يعني مغادرة الشعر مهما عز مناله ،فالتكييف غير المصاحب للموسيقى في هذا النوع الأدبي خلق الغرابة لدى القارئ الذي اعتاد على النغمة الموسيقية المصاحبة للمعاني ، مماجعل هذا النوع مقيد الشهرة ، محصور عند الخاصة من القراء ، مبهم وصعب لدى العامة ، بمعنى إنه جعلها تحتاج إلى عالم قرائي خاص ليس هو العالم الشعري ،عالم على دراية بدقائق المفردات وما تؤول إليه من معاني .

الهوامش:

(١) – الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث،أنيس المقدسي،دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٨م،٤٢٠ .

(٢) – قصيدة النثر من بودلير إلى الوقت الراهن ، سوزان برنار،تر راوية صادق ،دار شرقيات للنشر والطباعة، ط١ ،١٩٩٨م ، ١٦ .

(٣) – دلالة المكان في قصيدة النثر، د–عبد الآله الصائغ،الأهالي للطباعة والنشر، ط١ دمشق ،١٩٩٩، ٩.

(٤) – قصيدة النثر بين التأصيل والاستقلالية ، د. بهنام عطا الله . – editions.comالصفحة الرئيسية › مقالات و تقارير .

(٥) – ينظر أميرة الرهان دراسة نقدية وجمالية في قصيدة النثر الراهنة في العراق ، أ٠د٠ نادية هناوي ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠١٩ .٢٥٥ .

(٦) – ينظر إشكاليات قصيدة النثر نصٌّ شعري تهجيني مفتوح، عابرٌ للأنواع ، عزّ الدين المناصرة ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٢، ٢٦٢ .

(٧) – ينظر قصيدة النثر العراقية العودة إلى الذات ، مالك مسلماوي ،الموسوعة الثقافية ع ١٥٩، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١ ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ٣١ .

(٨) – ينظر مقدمة كتاب قصيدة النثر من بودلير إلى الوقت الراهن من النثر الشعري وبين قصيدة النثر،٣٠.

(٩) – ينظر قصيدة النثر بين حدود التعريف وشرعيّة الوجود دراسة نقديّة ،القسم الأول إعداد : المهدي عثمان كاتب وشاعر تونسي/ عضو اتحاد الكتاب التونسيين w ww.dalilalkitab.net/?id=253

(١٠) – دلالة المكان في قصيدة النثر ،١٣.

(١١) – في شعرية قصيدة النثر ،عبد الله شريق ،منشورات اتحاد المغرب ، ط ١،٢٠٠٣ ، ١٤ .

(١٢)– ينظر قصيدة النثر بقلم باسم الأنصار، وحي آداب اللغة العربية وعلومها، وحي النثر ‹ ww.alganabi.com ›

(١٣) – ينظر ما الأدب ، جان بوب سارتر ،ترجمة وتقديم وتعليق د– محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر ، القاهرة ، د ط ، دت ، ٩ .

(١٤) – قصيدة النثر العراقية العودة إلى الذات ، مالك مسلماوي ، ٢٠ .

(١٥) – ينظر قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ،مكتبة النهضة ،ط ٣، ١٩٦٧ ،١٨٣ .

(١٦) – الإبداع الشعري وكسر المعيار (رؤية نقدية)، ، د– بسام فطّوس ،لجنة التأليف

والتعريب والنشر ،جامعة الكويت ،٢٠٠٥م .٩٥.

(١٧) – الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، أنيس المقدسي، ٤٢٠ .

(١٨) – ينظر م ، ن ، ٤٢١ .

(١٩) – ينظر قصيدة النثر من بودلير إلى الوقت الراهن ، المقدمة ،٨ .

(٢٠) – ينظر م ، ن ، ٨ .

(٢١) – قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، ١٨٨ .

(٢٢) – م ، ن ، ١٨٢– ١٨٣ .

(٢٣) – ينظر قضايا الشعر المعاصر ، ١٨٦ – ١٨٨ .

(٢٤) – ينظر م ، ن ، ١٨٨ .

(٢٥) – ينظر م ، ن ، ١٩٢ .

(٢٦) – قضايا الشعر المعاصر ، ١٩٣ .

(٢٧) – إشكالية الإيقاع بين الشعر وقصيدة النثر الحضور والغياب في كتاب الصوت الآخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي ،فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩٢، ٢٨٤ .

(٢٨) – م ، ن ، ٢٩٣ .

(٢٩) – ينظر الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر الكتابة بالجسد وصراع العلامات ، أ.د.محمد صابر عبيد ،دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١، بغداد ، ٢٠١٠، ١٨ –١٩ .

(٣٠) – قصيدة النثر أو القصيدة الخرساء ،أحمد عبد المعطي حجازي ، دار الصدى للطباعة والنشر والتوزيع كتاب دبي الثقافية ،ط١ ، ٢٠٠٨، ١٨٢ .

(٣١) ـ قصيدة النثر أو القصيدة الخرساء ،أحمد عبد المعطي حجازي، ١٨١ .

(٣٢) – ينظر قصيدة النثر ،محمد عبد المطلب ، الجسرة الثقافية ، ع٢ ، قطر ، ١٩٩٩ ، ٣٥.

(٣٣) – ينظر قصيدة النثر ، ٣٦ .

(٣٤) ـ حوار مع الشاعر طلال الغوّار – مدارات adarate.keuf.net/t123-topic

منتديات من المحيط إلى ٠٠ ركن النقد والدراسات الأدبي

menalmuheetlelkaleej.com ›

(٣٥) – ماجد الشرع شاعر عراقي، جرى الحوار : إدريس علوش، وهو شاعر وكاتب من المغرب ومدير تحرير مجلة مرافئ

(٣٦) – لحظة المكاشفة الشعريّة . إطلالة على مدار الرعب، . محمد لطفي اليوسفي ،الدار التونسيّة للنشر، ط١ ، ١٩٩٢، ٢٢١.

(٣٧) – قصيدة النثر .. البحث عن هوية – مجلة رسالة المرأة

woman.islammessage.com/article.aspx?id=3135

(٣٨) – ينظر م ، ن .

(٣٩) – إشكاليات قصيدة النثر ، عز الدين المناصرة ، ٤٢٦، –٤٢٨

(٤٠) – ينظر تحولات الشّكل من القصيدة العموديّة إلى قصيدة النّثر ترف فنّيّ أم ضرورة حضاريّة؟ ، بقلم : محمّد الهادي بوقرّة.منتديات من المحيط إلى ٠٠ ركن النقد والدراسات الأدبي
menalmuheetlelkaleej.com › ... ›

(٤١) – ينظر مفهوم قصيدة النثر دراسة للكاتب فرزند عمر – منتديات عكس الريح
drmoiz.com/vb/showthread.php?p=338

(٤٢) – ينظر مفهوم قصيدة النثر دراسة للكاتب فرزند عمر.

(٤٣) – ينظر م ، ن .

(٤٤) – ينظر بناء لغة الشعر، جون كوهن تر د– أحمد درويش ، الهيئة العامة للقصور الثقافية ،د ط ١٩٩٠، ٥٧ .

(٤٥) – ينظر مفهوم قصيدة النثر

(٤٦)– ينظر م، ن .

المصادر :

- الإبداع الشعري وكسر المعيار (رؤية نقدية) ،د– بسام قطّوس ،لجنة التأليف والتعريب والنشر ،جامعة الكويت ،٢٠٠٥م .
- الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، أنيس المقدسي ،دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٨م٠
- إشكاليات قصيدة النثر نصٌّ شعري تهجيني مفتوح، عابرٌ للأنواع ومستقل ، عزّ الدين المناصرة ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٢.
- أميرة الرهان دراسة نقدية وجمالية في قصيدة النثر الراهنة في العراق ، أ٠د٠ نادية هناوي، ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠١٩ .
- بناء لغة الشعر، جون كوهن تر د– أحمد درويش، الهيئة العامة للقصور الثقافية ،دط ١٩٩٠ .
- دلالة المكان في قصيدة النثر ، د– عبد الآله الصائغ ،الأهالي للطباعة والنشر، ط١ دمشق ،١٩٩٩.
- الصوت الآخر الجوهر الحواري للخطاب الأدبي ،فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٩٢ .

- الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر الكتابة بالجسد وصراع العلامات ، أ.د.محمد صابر عبيد ،دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١، بغداد ،٢٠١٠.

- في شعرية قصيدة النثر ،عبد الله شريق ،منشورات اتحاد المغرب ، ط١ ،٢٠٠٣ .

- قصيدة النثر العراقية العودة إلى الذات ، مالك مسلماوي ،الموسوعة الثقافية ع ١٥٩، دار الشؤون الثقافية العامة ،ط١ ، بغداد ، ٢٠١٧.

- قصيدة النثر أو القصيدة الخرساء ،أحمد عبد المعطي حجازي ، دار الصدى للطباعة والنشر والتوزيع كتاب دبي الثقافية ،ط١ ، ٢٠٠٨ .

- قصيدة النثر من بودلير إلى الوقت الراهن ، سوزان برنار،تر راوية صادق ،دار شرقيات للنشر والطباعة، ط١ ،١٩٩٨م .

- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ،مكتبة النهضة ،ط٣،١٩٦٧.

- لحظة المكاشفة الشعريّة إطلالة على مدار الرعب، محمد لطفي اليوسفي، الدار التونسيّة للنشر ، ط١ ، ١٩٩٢ .

- ما الأدب ، جان بوب سارتر ،ترجمة وتقديم وتعليق د– محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر ، القاهرة ، د ط ، دت .

المجلات والمقالات:–

- تحولات الشّكل من القصيدة العموديّة إلى قصيدة النّثر ترف فنّيّ أم ضرورة حضاريّة؟ ، بقلم: محمّد الهادي بوقرّة ركن النقد والدراسات الأدبية ‹ ww.menalmuheetlelkaleej.com ...

- حوار مع الشاعر طلال الغوّار – مدارات adarate.keuf.net/t123–topic منتديات من المحيط إلى ٠٠ ركن النقد والدراسات الأدبية ‹ menalmuheetlelkaleej.com

- قصيدة النثر .. البحث عن هوية – مجلة رسالة المرأة woman.islammessage.com/article.aspx?id=3135.

- قصيدة النثر بين التأصيل والاستقلالية ، د. بهنام عطا الله –ww.arabesques editions.comالصفحة الرئيسية ‹ مقالات و تقارير ‹

- قصيدة النثر.. بين حدود التعريف وشرعيّة الوجود دراسة نقديّة ،القسم الأول إعداد : المهدي عثمان كاتب وشاعر تونسي/ عضو اتحاد الكتاب التونسيين w ww.dalilalkitab.net/?id=253

- قصيدة النثر، وحي آداب اللغة العربية وعلومها وحي النثر بقلم باسم الأنصار ‹ ww.alganabi.com ›
- قصيدة النثر ، محمد عبد المطلب ، الجسرة الثقافية ، ع٢ ، قطر ، ١٩٩٩ .
- ماجد الشرع شاعر عراقي، جرى الحوار : إدريس علوش، وهو شاعر وكاتب من المغرب ومدير تحرير مجلة مرافئ
- مفهوم قصيدة النثر دراسة للكاتب فرزند عمر – منتديات عكس الريح__ drmoiz.com/vb/showthread.php?p=338